

خطبة

الرسول الأكرم (ص)

في استقبال

شهر رمضان

المبارك



مجمع الفقهاء الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

شهر الله

روى الصدوق بسند معتبر عن الإمام الرضا (ع). عن آبائه. عن أمير المؤمنين (ع) قال: إن رسول الله (ص) خطبنا ذات يوم. فقال:

أفضل الشهور

أيها الناس:

إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة. شهر هو عند الله أفضل الشهور. وأيامه أفضل الأيام. ولياليه أفضل الليالي. وساعاته أفضل الساعات.

شهر ضيافة

هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله. وجعلتم فيه من أهل كرامة الله. أنفاسكم فيه تسبيح. ونومكم فيه عبادة. وعملكم فيه مقبول. ودعاؤكم فيه مستجاب. فسلوا الله ربكم بنيات صادقة. وقلوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه. وتلاوة كتابه. فإن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم.

شهر التذكّر والعمل

- واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه.
- وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم.
- ووقّروا كباركم.
- وارحموا صغاركم.

- وصلوا أرحامكم.
- واحفظوا ألسنتكم.
- وغضّوا عمّا لا يحلّ النّظر إليه أبصاركم.
وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم
- وحنّوا على أيتام الناس يتحنّ على
أيتامكم
- وتوبوا إليه من ذنوبكم.
- وارفعوا إليه أيديكم بالدّعاء في أوقات
صلواتكم فإنّها أفضل السّاعات . ينظر
الله عزوجل فيها بالرحمة إلى عباده
يجيبهم إذا ناجوه. ويلبّيهم إذا نادوه.
ويستجيب لهم إذا دعوه .

شهر الاستغفار

أيها الناس:

إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرْهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ فَفَكَّوْهَا
بِاسْتِغْفَارِكُمْ. وَظَهُورِكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ
فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطَوْلِ سَجُودِكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى ذَكَرَهُ أَقْسَمَ بِعِزَّتِهِ أَنْ لَا يَعْذِّبَ الْمَصْلِينَ
وَالسَّاجِدِينَ. وَأَنْ لَا يَرُوعَهُمُ النَّارُ يَوْمَ يَقُومُ
النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

شهر قبول اليسير

أيها الناس:

مَنْ فَطَّرَ مِنْكُمْ صَائِماً مُؤْمِناً فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ
لَهُ بِذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ. وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ
ذُنُوبِهِ.

قيل : يا رسول الله (ص) وليس كلنا يقدر على ذلك . فقال (ص): اتقوا النار ولو بشقّ تمرّة اتقوا النار ولو بشربة من ماء. فإنّ الله تعالى يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه.

شهر الأخلاق والتراحم

يا أيّها النّاس:

من حسن منكم في هذا الشّهر خلقه كان له جواز على الصّراط يوم تزلّ فيه الاقدام. ومن خفف في هذا الشّهر عمّا ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه. ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه. ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه. ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه. ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه.

شهر الصلاة والقرآن

ومن تطوَّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النار. ومن أدَّى فيه فرضاً كان له ثواب مَن أدَّى سبعين فريضة فيما سواه من الشَّهور. من أكثر فيه من الصَّلاة عليّ ثقل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين. ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشَّهور.

شهر اغتنام الفرصة

أيّها النَّاس:

إنّ أبواب الجنان في هذا الشَّهر مفتحة فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم. وأبواب النِّيران مغلقة فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم. والشَّياطين مغلولة فسلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم.

شهر الشهادة

قال أمير المؤمنين (ع): فقمتم وقلت يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل ثم بكى (ص). فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: يا علي مما يستحل منك في هذا الشهر كأني بك وأنت تصلي لربك وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود. فيضربك ضربة على قرنك تخضب بها لحيتك. قال أمير المؤمنين (ع) فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك.

والحمد لله رب العالمين

الدعاء بتعجيل الفرج والرحمة لشهداء المقاومة الإسلامية والنصر لمجاهديها